

## مقياس النقل و الإمداد الدولي

### مقدمة :

يعد قطاع النقل شريان الحياة للاقتصاد وأهم قطاع للبنية التحتية حيث يلعب هذا القطاع دورًا مهمًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع . فيقاس جزء كبير من القوة الاقتصادية لأي بلد بتوافر الهياكل القاعدية في مجال النقل (شبكة الطرق ، خطوط السكك الحديدية ، الموانئ والمطارات) . لذلك نجد أن معظم الدول المتقدمة تركز بشكل كبير على نشاط النقل و هياكله القاعدية. على سبيل المثال، تمثل خطوط السكك الحديدية للدول الخمس (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا وألمانيا وفرنسا) التي تعتبر قوى اقتصادية حوالي 80 ٪ من الشبكة العالمية ، بينما تمثل مساحة الطرقات في بلجيكا 52.9 ٪ ، في ألمانيا 29.1 ٪ ، و في سويسرا 27.8 ٪ من إجمالي المساحة الكلية للدولة .

إن الاستثمار في مشاريع النقل يتميز بعائدات كبيرة لفترة طويلة ، ونظراً لأهمية النقل تحرص البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء على تطوير وتحديث أنظمة النقل لديها ، فوجود قطاع نقل فعال يعتبر ضماناً للمتطلبات الأساسية للتنمية الاقتصادية لكل دولة. كما أن نشاط النقل يهدف إلى تحقيق المنفعة المكانية والزمانية من خلال ربط مرافق المؤسسة بالسوق فسرعة انتقال المواد من منطقة جغرافية إلى أخرى تتحدد على أساس كفاءة هذا النشاط.

### 1. مفهوم النقل:

يتم تعريف النقل على أنه نظام مصمم لتسهيل حركة الأشخاص والمواد لتحقيق منفعة الوقت والمكان لمنتجات مختلفة. وفقاً لنظرية النظم ، يعتبر نظاماً لا ينفصل عن

الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع ، لأنه يتأثر بها ويؤثر فيها . يشتمل النقل على العديد من الأنظمة الفرعية، مثل أنظمة الطرق وأنظمة المرور وما إلى ذلك، والتي تتفاعل لتحقيق أهداف النظام الكلي . لأسباب مختلفة ، يعمل نظام النقل على تسهيل حركة الأشخاص من مكان إلى آخر ، كما يعمل على نقل المنتجات المختلفة من المواد الخام والمنتجات النهائية ومهام التشغيل والآليات المختلفة من مكان تقل فيه المنفعة الى مكان آخر تزيد فيه المنفعة في الوقت المناسب. إذا لم يتم استيفاء شروط التوقيت المناسبة ، فلن يحقق التحويل الغرض منه ، وقد يؤدي بدلاً من ذلك إلى خسائر تتمثل في تكاليف النقل وتكاليف المادة التي يتم نقلها وخسارة الربح من الفرصة البديلة.

## 2. أشكال النقل :

يسمح وجود وسائط نقل متعددة للمؤسسة باختيار وسيلة النقل المناسبة بناءً على التكلفة والسرعة ومعايير أخرى، ستم مناقشتها في ضوء أهداف وخصائص وطبيعة كل وسيلة وطبيعة المواد المنقولة . يتم تصنيف وسائط النقل حسب الوسائل المستعملة (القطار ، السيارة ، الشاحنة ، السفينة ، الطائرة ، خط الأنابيب) إلى النقل البري، النقل البحري ، النقل الجوي وخطوط الأنابيب، بحيث يمكن للمؤسسات اختيار أحد وسائط النقل المذكورة أعلاه ، أو مجموعة من أكثر من وسيلة نقل لتحقيق غرض خفض التكاليف وتسريع النقل وهو ما يسمى بالنقل المركب .

### النقل الجوي:

يُعتبر النقل الجوي واحدًا من أسرع وأكثر وسائل النقل فعالية للأفراد والبضائع بين البلدان. يتميز بالسرعة والكفاءة والقدرة على التغلب على المسافات الكبيرة. تعتبر شركات الطيران العالمية وشبكات المطارات الدولية جزءًا هامًا من البنية التحتية للنقل الجوي الدولي.

## النقل البحري:

يُعتبر النقل البحري واحدًا من أكبر وسائل النقل الدولي من حيث حجم البضائع التي يتم نقلها. يستخدم السفن والبواخر لنقل البضائع بين الموانئ البحرية في مختلف أنحاء العالم. يتميز النقل البحري بالقدرة على نقل كميات كبيرة من البضائع والقدرة على التعامل مع البضائع ذات الحجم الكبير والثقيل.

## النقل البري:

يشمل النقل البري نقل البضائع والأشخاص عبر الطرق والسكك الحديدية بين الدول. يعتمد النقل البري على شبكات الطرق والسكك الحديدية المترابطة والمعابر الحدودية لتسهيل حركة البضائع والأشخاص عبر الحدود.

## النقل بخطوط الأنابيب

يقتصر استخدام خطوط الأنابيب على المنتجات السائلة و الغازية و المتمثلة في البترول الخام و الغاز الطبيعي؛ ومن المزايا التي تجعل خطوط الأنابيب منافسًا للوسائل الأخرى نذكر: تحقيق الإستمرارية في النقل على مدار 24 ساعة دون توقف؛ لا تتأثر هذه الأنابيب بالظروف المناخية؛ تتميز بالأمان والسلامة في نقل المنتجات و هذا راجع لطبيعة الأنابيب؛ تقلل هذه الوسيلة من حجم التلوث البيئي.

لكن بالرغم من هذه المزايا، إلا أن هذه الوسيلة تعاني من بعض الصعوبات التي تزيد من تكلفتها، إذ تتطلب مواصفات قياسية في الجودة و الدقة الشديدة في طرق مداها و يد عاملة ماهرة تسهر على الصيانة لمنع التسربات أو الانفجارات التي يمكن أن تحدث.

تُعتبر تنظيمات واتفاقيات النقل الدولي والجمارك والتأمين والأمن الدولي أيضًا جوانب هامة يجب مراعاتها في عملية النقل الدولي. كما يلعب تطور التكنولوجيا وتحسين البنية التحتية للنقل الدولي دورًا مهمًا في تسهيل وتحسين عمليات النقل عبر الحدود.

### 3. أهمية تنظيمات النقل الدولي والجمارك والتأمين والأمن الدولي في عملية النقل

#### الدولي:

تنظيمات النقل الدولي والجمارك والتأمين والأمن الدولي تلعب دورًا حاسمًا في عملية النقل الدولي على العديد من الأصعدة. إليك بعض الأهمية الرئيسية لكل منها:

#### **تنظيمات النقل الدولي:**

توفير إطار قانوني وتنظيمي لعمليات النقل الدولي، مما يضمن الامتثال للمعايير والممارسات الدولية ويحمي حقوق الأطراف المشاركة في العملية. تحديد القواعد والإجراءات المتعلقة بالتراخيص والتصاريح والتأشيرات اللازمة للنقل الدولي.

توفير إطار لحل المنازعات والنزاعات الناشئة عن النقل الدولي، سواء كانت بين الناقلين والمرسلين أو بين الدول المشاركة.

#### **الجمارك:**

ضمان تطبيق القوانين واللوائح المتعلقة بالاستيراد والتصدير والتخليص الجمركي. تحصيل الضرائب والرسوم الجمركية والضرائب الأخرى المتعلقة بالبضائع المستوردة والمصدرة.

تطبيق إجراءات الفحص والتفتيش الجمركي للتحقق من سلامة البضائع والامتثال للمعايير والمواصفات المطلوبة.

#### **التأمين:**

توفير التغطية الاستثنائية للبضائع والوسائل النقل الدولية من المخاطر المحتملة مثل الضياع أو التلف أو السرقة أثناء النقل.

حماية الأطراف المشاركة في العملية من التكاليف المالية الهائلة في حالة وقوع حوادث أو خسائر في النقل.

تشجيع الأمان والسلامة في النقل الدولي من خلال تعزيز معايير الأمان وتخفيف الالتزام بالممارسات الجيدة.

## الأمن الدولي:

حماية الأفراد والممتلكات والبيئة من التهديدات الأمنية المحتملة في عمليات النقل الدولي، مثل الإرهاب والتفجير والتهديدات الجمركية.

تنفيذ إجراءات الأمن اللازمة في الموانئ والمطارات ونقاط الدخول الحدودية لضمان سلامة النقل الدولي.

تعزيز التعاون والتنسيق الدولي في مجال الأمن لمواجهة التحديات العابرة للحدود والتهديدات الأمنية المشتركة.

بشكل عام تهدف هذه التنظيمات إلى تعزيز الشفافية والأمان والاستدامة في النقل الدولي، وتعزيز التعاون بين الدول والشركات والأفراد المشاركين في هذا القطاع. من خلال تطبيق هذه التنظيمات بشكل صحيح وفعال، يمكن تحقيق نقل دولي فعال وموثوق به وآمن، مما يعزز التجارة والتنمية الاقتصادية العالمية.

## 4. القوانين المتعلقة بالتراخيص والتصاريح اللازمة للنقل الدولي :

القوانين المتعلقة بالتراخيص والتصاريح اللازمة للنقل الدولي تختلف من بلد لآخر وتعتمد على نوع البضائع أو الأشخاص المنقولة ووسيلة النقل المستخدمة. إليك بعض الأمثلة الشائعة للتراخيص والتصاريح التي قد تكون مطلوبة:

### تراخيص النقل الجوي:

**ترخيص شركة الطيران:** يتطلب ترخيصًا خاصًا من السلطات المعنية يتعلق بتشغيل شركة الطيران وتلبية متطلبات السلامة والأمان.

**تصاريح الطيران:** تصاريح خاصة تُمنح لكل رحلة جوية وتشمل معلومات مثل المسار والبضائع المحمولة والركاب المسموح بهم.

## تراخيص النقل البحري:

ترخيص شركة الشحن البحري: يتطلب ترخيصًا خاصًا لشركة الشحن البحري للقيام بأنشطتها وتشغيل السفن.

تصاريح الشحن البحري: تصاريح خاصة تُمنح لكل شحنة بحرية وتحتوي على معلومات المرسل والمستلم والبضائع والمسار المخطط.

## تراخيص النقل البري:

ترخيص شركة النقل البري: يتطلب ترخيصًا خاصًا لشركة النقل البري لتشغيل سيارات النقل وتوفير الخدمات اللوجستية.

تصاريح النقل البري: تصاريح خاصة تُمنح لكل شحنة برية وتحتوي على معلومات المرسل والمستلم والبضائع والمسار المخطط.

بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك تراخيص وتصاريح إضافية متعلقة ببعض الصناعات الخاصة مثل الأسلحة، المنتجات الكيميائية الخطرة، المنتجات الغذائية، والمنتجات الصيدلانية. يجب على المشغلين والشركات الالتزام بمتطلبات القانون المحلي والدولي والتعاون مع الجهات المعنية للحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة.

من المهم الاطلاع على التشريعات واللوائح النقل الدولي في البلدان ذات الصلة والتشاور مع الجهات المختصة مثل الهيئات الحكومية المعنية بالنقل والجمارك والتجارة الخارجية لتحديد المتطلبات الدقيقة المتعلقة بالتراخيص والتصاريح في كل حالة.

## 5. الجهات المعنية التي يجب على المشغلين التعاون معها للحصول على التراخيص

### والتصاريح :

للحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة في عملية النقل الدولي، يجب على المشغلين التعاون مع عدة جهات مختلفة حسب نوع النقل والبلد المعني. إليك قائمة ببعض الجهات المعنية الشائعة:

السلطات الحكومية المعنية بالنقل:

وزارات النقل أو الهيئات الحكومية المشابهة: تتولى إصدار التراخيص والتصاريح وتحديد المتطلبات القانونية والتنظيمية للنقل الدولي.

السلطات البحرية أو الجوية أو البرية: تتعامل مع الشحنات البحرية والجوية والبرية على حدة وتصدر التراخيص والتصاريح المتعلقة بكل نوع من أنواع النقل.

### الجهات المختصة في الجمارك:

الجهاز الجمركي أو الهيئات الجمركية: تتعامل مع إجراءات التصدير والاستيراد والتخليص الجمركي، وتصدر التراخيص والتصاريح الجمركية المطلوبة للشحنات الدولية.

### الهيئات المتخصصة:

الهيئات النقل الدولي: تعمل على تنظيم وتنسيق النقل الدولي وتصدر التراخيص والتصاريح اللازمة. قد تكون هيئات عالمية مثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) أو الاتحاد الدولي للنقل البري (IRU)، أو هيئات إقليمية أو محلية.

### الجهات المعنية بالأمن والسلامة:

الجهات الأمنية: تعمل على تطبيق إجراءات الأمن اللازمة للنقل الدولي وتصدر التراخيص والتصاريح المرتبطة بالأمان والسلامة.

الهيئات البيئية: قد تكون هناك متطلبات خاصة للحصول على تراخيص وتصاريح تتعلق بالبيئة مثل التصاريح البيئية للمواد الخطرة أو الحيوانات أو النباتات المهددة بالانقراض.

يجب على المشغلين في عملية النقل الدولي التواصل والتعاون مع هذه الجهات المعنية، والتحقق من المتطلبات القانونية والتنظيمية في البلدان ذات الصلة. ينصح أيضاً بالاستعانة بمستشارين قانونيين أو شركات لوجستية متخصصة للحصول على المشورة والدعم في عملية الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة.